LOGIC
INSIGHTS

مسيرة قطاعي الثقافة والترفيه في المملكة

تحول شامل وفق رؤية ٢٠٣٠

تاريخ الإصدار: يونيو 2024

1 نظرة عامة على تطـور المشهـد الثقافـي والترفيهـي فـي المملكـة العربيـة السعوديـة

1.1 تطـور قطـاع الترفيـه

يشهد قطاع الترفيه في المملكة تحولاً كبيراً على الصعيدين الاجتماعي والثقافي، بالتوازي مع تسارع نمو القطاع وزيادة عدد المواسم والفعاليات. ويعد الترفيه حاجة إنسانية ومتطلباً اجتماعياً، بالإضافة إلى كونه نشاطاً اقتصادياً مهماً ومصدراً للدخل، ومحركاً رئيسياً للأنشطة الاقتصادية الأخرى. وقد أدركت الشركات السعودية أهمية هذا القطاع، ويتجلى ذلك في المنافسة فيما بينهما لابتكار أشكال جديدة من الترفيه، مما يضمن جذب الجمهور المحلي والدولي وفتح آفاق جديدة.

وتركز المملكة في رؤيتها 2030 على الترفيه كرافد اقتصادي غير نفطي، بهدف تحقيق الإصلاح الاقتصادي المنشود وخلق فرص استثمارية مستدامة تدعم الدخل القومي المحلي. كما أطلقت برنامج جودة الحياة الذي هو جزء من برامج تحقيق رؤية المملكة 2030 ، ويهدف إلى إدراج مدن سعودية على قائمة أفضل المدن للعيش في العالم وتحويل المملكة إلى مقصد سياحي عالمي على مدار السنة.

وتعد الهيئة العامة للترفيه إحدى أبرز مبادرات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، والتي تأسست عام 2016 بهدف تطوير وتنظيم قطاع الترفيه ودعم البنية التحتية. ويتم ذلك من خلال التعاون مع مختلف الجهات الحكومية والقطاع الخاص، وفق استراتيجية معتمدة تهدف إلى تحسين جودة الحياة في المملكة وإثراء تجربة الأفراد من المواطنين والمقيمين على حد سواء.

قطـاع الترفيـه في أرقـام

420 | عدد المراكز الترفيهية قيد التطوير

24 | عدد المتنزهات

8.7 مليارات ريال | حجم سوق الترفيه 2023

2500 | عدد شاشات السينما

350 | عدد دور السينما

10.44% | معدل النمو السنوي المركب حتي 2028

3% | المساهمة المتوقعة لقطاع الترفيه في الناتج المحلي الاجمالي بحلول عام 2030

14.4 مليارات ريال | حجم سوق الترفيه المتوقع حتى 2028

إنجـــازات الهيئـــة العامـــة للتـــرفيـــه

منذ نشأتها في عام 2016، رخصت الهيئة العامة للترفيه لأكثر من 4500 منشأة لتنفيذ الأنشطة الترفيهية والمساندة لها في مختلف المجالات المتعلقة بالقطاع في أكثر من 100 مدينة:

645
منشأة في خدمات تشغيل المرافق الترفيهية.

17
منشأة في مجال مدن الملاهي.

257
منشأة تعمل في مجال مراكز الترفيه.

1,579
مطعمًا ومقهى في مجال العروض الحية في المطاعم والمقاهي.

1,206
منشأة تعمل في تنظيم الفعاليات.

70+
منشأة أجنبية تعمل في مجال الترفيه.

393
منشأة تعمل في تنظيم وإدارة الحشود.

537
منشأة في إدارة وتطوير المواهب.

128
منصة بإدارة وبيع التذاكر.

1.2 تطـــور القطـــاع الثقـــافـــي

تسعى رؤية المملكة 2030 إلى تعزيز وترسيخ الهوية الوطنية من خلال الثقافة، ووصولها إلى مختلف المناطق وشرائح المجتمع، مما يساهم بشكل إيجابي في التأثير على السلوكيات المجتمعية من خلال الأنشطة الثقافية. فمن خلال تطوير قطاع ثقافي نابض بالحياة، يمكن للمملكة إطلاق إمكانياتها الإبداعية وعرض ثقافتها الغنية وتراثها وتقاليدها للعالم الخارجي.

وتماشياً مع هذا الهدف، تأسست وزارة الثقافة في عام 2018، لتكون مسؤولة عن المشهد الثقافي في المملكة على الصعيدين المحلي والدولي. وتركز الوزارة على الحفاظ على التراث التاريخي للمملكة وتسعى لبناء مستقبل ثقافي غني تزدهر فيه مختلف أنواع الثقافة والفنون. وفي عام 2019، أعلنت وزارة الثقافة عن استراتيجيتها التي تُجسّد رسالتها وطموحاتها، وتعكس أهدافها الاستراتيجية المتمثلة في: الثقافة كنمط حياة، الثقافة من أجل النمو الاقتصادي، والثقافة من أجل تعزيز مكانة المملكة الدولية.

ولتحقيق هذه الأهداف والنهوض بالقطاع الثقافي في المملكة، أنشأت وزارة الثقافة 11 هيئة ثقافية لتتولى كل هيئة مهمة الإشراف على قطاع ثقافي فرعي باستقلالية كاملة لضمان تنفيذ رؤية وتوجهات وزارة الثقافة بشكل فعّال.

ركائز رؤية المملكة

- مجتمع حيوي
- اقتصاد مزدهر
- وطن طموح

أهداف الرؤية المباشرة

- المحافظة على تراث المملكة الإسلامي والعربي والوطني والتعريف به
- تنمية المساهمة السعودية في الفنون والثقافة
- تطوير وتنويع فرص الترفيه لتلبية احتياجات السكان
- العناية باللغة العربية

الأهداف الاستراتيجية لوزارة الثقافة

الثقافة كنمط حياة

- تعزيز وترسيخ الهوية الوطنية من خلال الثقافة
- نشر وايصال الثقافة لمختلف المناطق وشرائح المجتمع
- لتأثير الايجابي على السلوكيات المجتمعية من خلال الأنشطة الثقافية

الثقافة من أجل النمو الاقتصادي

- تمكين القطاع الثقافي على مساهمة ما يقارب ٣٪ من الناتج المحلي بما في ذلك دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة
- جعل الثقافة مصدر أساسي لإنتاج المحتوى المحلي

الثقافة من أجل تعزيز مكانة المملكة الدولية

- الزيادة في الأنشطة الثقافية العربية
- التأثير على دول العالم الإسلامي
- تعزيز صورة المملكة في المجتمع الدولي

الهيئات التابعة لوزارة الثقافة

- هيئة المتاحف Museums Commission
- هيئة فنون العمارة والتصميم Architecture and Design Commission
- هيئة الفنون البصرية Visual Arts Commission
- هيئة فنون الطهي Culinary Arts Commission
- هيئة الأدب والنشر والترجمة Literature, Publishing & Translation Commission
- هيئة المسرح والفنون الأدائية Theater and Performing Arts Commission
- هيئة الأفلام Film Commission
- هيئة المكتبات Libraries Commission
- هيئة الموسيقى Music Commission
- هيئة التراث Heritage Commission
- هيئة الأزياء Fashion Commission

الاقتصـــاد الإبـداعـي

جاءت الثقافة لتكون بمثابة محركًا اقتصاديًّا، وباتت العلاقة بين الثقافة والاقتصاد أحد سمات العصر الحديث. فظهر "**الاقتصاد الإبداعي**" كأحد النماذج الاقتصادية الجديدة، وهو يضم الأنشطة الاقتصادية التي تجمع بين الموهبة والإبداع والتكنولوجيا والثقافة، وتحولها إلى سلع وخدمات تساهم في زيادة معدلات النمو الاقتصادي.

يشير قياس البُعد الاقتصادي للثقافة في المملكة لعام 2022 إلى النموّ في المجالات المختلفة للقطاع الثقافي مقارنةً بعام 2021، حيث تشير أبرز مؤشرات الاقتصاد الثقافي -من حيث اتجاهات النموّ- إلى بلوغ عدد العاملين **في المِهن الثقافية 181,709 موظفين وموظفات**. فيما كانت المِهن الأكثر اشتغـالاً هي مهنتيّ: «الطاهـي»، و«معدّ القهوة». **وشكَّل عدد المشتغلين في القطاعات الثقافية 1.25% من إجمالـيّ المشتغلين في المملكـة**، فيما شكَّلت **المِهـن الثقافيـة غير المباشـرة نسبة 1.7% من سـوق العمـل السعـودي، أيّ 242,003 مشتغـلاً ومشتغلة.** كما شهد عام 2022 تجاوز عدد السعوديات المشتغلات في القطاعات الثقافية أعداد نظرائهن من المشتغلين السعوديين في المِهن الثقافية.

مرورًا بالفعاليات الثقافية المحلية البارزة التي بلغ عددها **2897 فعالية ثقافية**، تنوَّعت ما بين الضخمة والكبرى والمتوسطة والصغرى، بجانب تحقيق الرقم القياسي في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية العالمية، من خلال اعتماد سلَّة «الورد الطائفي»، ضمن فعاليات مهرجان «طائف الورد» لعام 2022، كأكبر سلَّة ورد في العالم. فيما **تضاعفت السياحة الثقافية المحلية من 2019 إلى 2022 بنسبة نموّ بلغت 109%** إثر التعافي من جائحة «كوفيـد-19».

وتسعى وزارة الثقافة إلى **تعزيز إسهـام القطـاع الثقافـي اقتصاديـاً ليصل إلى 3% من الناتج المحلـي الإجمالـي بحلـول 2030.** وتعمل على خلق مشهد ثقافي نشط وجاذب للجمهور، وتوفيـر بنيـة تحتيـة خاصـة بالقطاعـات الثقافية ومنظومة تمكين للمبدعين. وظهر ذلك في تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2022 بعنوان "الاستثمار في القطاع الثقافي".

2 تأثير نمـو القطـاع الثقافـي والترفيهـي على قطـاع السياحـة

أصبحت المملكة واحدة من أهم الوجهات السياحية الواعدة والأكثر جذبا للسياح على مستوى العالم. وقد تصدرت قائمة الأمم المتحدة للسياحة العالمية في نمو عدد السياح الدوليين عام 2023، حيث احتلت المملكة المركز الأول بين دول مجموعة العشرين في نسبة نمو عدد السياح الدوليين محققةً نموًا نسبته 50% في الأرباع الثلاثة الأولى من عام 2023م مقارنة بنفس الفترة من عام 2019م. ولقد نجح القطاع في تحقيق هدف رؤية 2030 بالوصول إلى 100 مليون سائح، حيث بلغ عدد السياح من الداخل 77 مليون سائح، ومن الخارج بلغ 27 مليون سائح.

2.1 قطاع الترفيه وقطاع السياحة

تستثمر المملكة بشكل كبير في المشاريع الترفيهية لدعم القطاع السياحي وزيادة الناتج المحلي الإجمالي خلال الأعوام القادمة. ومن بين أبرز هذه الاستثمارات مجموعة من المشروعات والفعاليات:

- العيد الوطني السعودي
- موسـم الريـاض
- موسـم جـدة
- موسـم العـلا
- مشـروع القديـة
- حديقة الملك سلمان

موسم الرياض 2023 يختتم فعالياته **بـ20 مليون زائر**	**72 مليون زائر** للفعاليات الترفيهية بـ 2023
عدد الفعاليات المصرحة بلغ **5406 فعالية** بأنواعها في الفعاليات الترفيهية والعروض الترفيهية والعروض الحية في المطاعم والمقاهي	الترخيص لـ **230 وجهة ترفيهية،** مما يمثل زيادة بنسبة **46%** في 2023 مقارنة بعام 2022

كما تعمل المملكة على إنشاء المدن الترفيهية وتطوير الجزر والوجهات السياحية بما يتناسب مع السائحين الأجانب. وتشمل هذه الجهود العديد من المبادرات لتطوير الجزر السياحية القديمة مثل جزر فرسان، بالإضافة إلى تطوير العديد من الشواطئ الساحلية. وتحت مسمّى عاصمة الترفيه، تم تدشين مشروع القدية عام 2018؛ لتحويلها إلى مركز عالمي للترفيه والرياضة والثقافة.

وتشكل الزيارات الترفيهية نسبة كبيرة من الزيارات في المملكة، حيث شهد هذا النوع من الزيارات نمواً سريعاً منذ عام 2019، بزيادة تقارب 119%. وتبلغ نسبة الزيارات الترفيهية من إجمالي الزيارات نحو 38%، مما يبرز أهمية هذا النوع من الزيارات في استراتيجية السياحة.

2.2 قطاع الثقافة وقطاع السياحة

تسعى المملكة إلى تعزيز السياحة الثقافية كجزء من رؤية 2030، ومن بين أبرز هذه الجهود مجموعة من المشاريع والفعاليات مثل:

موسم الدرعية | معرض الرياض الدولي للكتاب | مهرجان سوق عكاظ

مهرجان جدة التاريخية | منتدى الأفلام السعودي

أصبحت المملكة العربية السعودية وجهة سياحية عالمية بارزة بفضل تنفيذها لمبادرات شاملة في مجالات الآثار والثقافة والتعليم والفنون. ووفقاً للتقرير السنوي لعام 2022، شهدت السياحة الثقافية في المملكة نمواً غير مسبوق. وشملت الجهود المبذولة في السياحة الثقافية والتراثية العديد من المجالات، بما في ذلك المهرجانات السنوية مثل سوق عكاظ ومهرجان جدة التاريخية. وتم تطوير منتجات سياحية ثقافية وتراثية في أكثر من 25 وجهة، تتنوع بين الأسواق التاريخية والقرى التراثية والطرق التاريخية والأسواق الشعبية والفلكلور الشعبي والصناعات التقليدية والمأكولات الشعبية.

ومن المتوقع أن تسهم المشاريع التراثية الجديدة في دعم السياحة الثقافية في المملكة، وذلك ضمن مبادرات رؤية 2030.

وتشمل هذه المشاريع المحافظة على مواقع التراث العمراني، تنمية القرى التراثية، إنشاء وتجهيز المتاحف، تنمية الحرف اليدوية، التوعية بالتراث الوطني، وتوفير التمويل لمشروعات التراث.

1. ارتفع عدد المواقع المسجلة في السجل الوطني للآثار إلى 8597 موقعاً حتى نهاية عام 2022.
2. تضاعف عدد مواقع التراث العمراني المسجلة، لتصل إلى 2793 موقعاً حتى نهاية عام 2022.
3. مشاريع التنقيب والمسح الأثرية وصلت إلى 53 مشروعاً في عام 2021.
4. مواقع الجذب الطبيعية، شملت 111 متحفًا، منها 49 متحفًا ثقافيًّا تراثيًّا، و32 متحفًا تاريخيًّا، و25 متحفًا علميًّا، و4 متاحف تعليمية، ومتحف عن المعالم العسكرية.
5. توسع آخر في العناية بالمتاحف مع صدور الأمر السامي عام 2014، ويجري تنفيذه حاليًّا ضمن المبادرات المهمة لرؤية السعودية 2030 بأكثر من 5 مليارات ريال، ويتضمن إنشاء 18 متحفًا في مناطق المملكة.
6. مشروع "بوابة الدرعية" أحد الإضافات المؤثرة في مستهدفات رؤية المملكة 2030، ومنذ تدشينه في 2019م، يجري تأهيله وتطويره لجذب 25 مليون زائر سنويًّا، وليصبح أكبر مشروع تراثي وثقافي في العالم.

سجـــلات التـــراث العـالميـــة:

شهد عام 2022 تسجيل محمية حرة عويرض في برنامج الإنسان والمحيط الحيوي (ماب) التابع لمنظمة (اليونيسكو)، كثاني محمية مسجلة للمملكة في البرنامج.

تسجيل البن الخولاني وحداء الإبل في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي في اليونيسكو، ليصبح مجموع العناصر المسجلة للمملكة في القائمة 11 عنصراً.

وتضاعفت السياحة الثقافية المحلية من 2019 إلى 2022 بنسبة نموّ بلغت 109% إثر التعافي من جائحة «كوفيد-19»، حيث بلغت عدد الفعاليات الثقافية المحلية البارزة في عام 2022 حوالي 2897 فعالية.

تترابط قطاعات الترفيه والثقافة والسياحة بشكل وثيق، حيث يتداخل دور كل منهما في تحقيق أهداف متشاركة

قطاع السياحة

تتعاون قطاعات الثقافة والسياحة والترفيه بشكل وثيق لتحقيق أهداف مشتركة وتعزيز التنمية الشاملة في المملكة. ويقوم قطاع الثقافة بالحفاظ على التراث والهوية الوطنية، بينما يعمل قطاع السياحة على جذب السياح وتعزيز صورة المملكة كوجهة سياحية متنوعة وجذابة. بالإضافة إلى ذلك، يلعب قطاع الترفيه دوراً حيوياً في توفير الفعاليات والأنشطة الترفيهية التي تجذب السياح الأجانب والمحليين على حد سواء، وتعزز الروح الاجتماعية والتفاعل الثقافي بين الأفراد. وتتداخل أدوار هذه القطاعات لتحقيق أهداف مشتركة مثل تعزيز الوعي الثقافي، وتطوير البنية التحتية السياحية، وتعزيز الاقتصاد المحلي ومكانة المملكة على الساحة الدولية.

قطاع الثقافة

قطاع الترفيه

3 الإطـــار المؤسســـي

برنامج جودة الحيـاة
QUALITY OF LIFE PROGRAM

تم إطلاق برنامج جودة الحياة، ليركز على تطوير نمط حياة الفرد من خلال تعزيز مشاركة المواطنين والمقيمين في الأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية.

3.1 الأهداف الجماعية لتحقيق رؤية 2030 المسندة إلى برنامج جودة الحياة

قطاع الثقافة

- المحافظة على تراث المملكة الإسلامي والعربي والوطني والتعريف به
- تحسين المشهد الحضري في المدن السعودية
- تنمية المساهمة السعودية في الفنون والثقافة
- تطوير قطاع السياحة "الثقافية"

قطاع الترفيه

- الارتقاء بجودة الخدمات المقدمة في المدن السعودية
- تطوير وتنويع فرص الترفيه لتلبية احتياجات السكان
- تطوير قطاع السياحة "الترفيهية"
- تحسين الظروف المعيشية للوافدين

3.2 المستهدفات لتحقيق رؤية 2030 المسندة إلى برنامج جودة الحياة

3 مدن سعودية تصنف ضمن أفضل 100 مدينة للعيش في العالم

أكثر من 600 منطقة ترفيهية جديدة في مدن ومناطق المملكة

أكثر من 143,000 وظيفة في القطاع الثقافي السعودي

أكثر من 6,700 عدد أيام الفعاليات الثقافية

3.3 العلاقة بين هذه القطاعات، وعكس ذلك على استراتيجية برنامج جودة الحياة لتأمين جودة حياة رفيعة لسكان وزوار المملكة

تطوير مستوى المعيشة في المدن السعودية

تطوير وإثراء نمط الحياة

تطوير المدن
تأمين الخدمات
تغيير السلوكيات
تطوير المرافق
توفير الخيارات
تحفيز المشاركة

قطاع الثقافة والتراث

قطاع الترفيه والهوايات

قطاع السياحة

الممكنات الاستراتيجية

- وضع الأنظمة والتشريعات اللازمة
- الاستدامة المالية (تمكين القطاع الخاص / الاستثمارات العامة)
- التواصل الفعال

المصدر: خطة تنفيذ برنامج جودة الحياة 2020-2023

3.4 المنظـــومـــة الاقتصـــاديـــة

الجهات القائدة لقطاعي الثقافة والترفيه لتحقيق الأهداف الاستراتيجية المسندة إلى برنامج جودة الحياة

قطـــاع الترفيه والهوايات

اسم المبادرة: أندية الحي التعليمية والترفيهية

تهدف مبادرة أندية الحي التعليمية والترفيهية إلى تجهيز وتشغيل أندية مجتمعية لاستثمار أوقات الطلبة والطالبات وأفراد المجتمع كافة من خلال عدد من الفعاليات والبرامج والأنشطة الترفيهية وممارسة الهوايات وتجهيز هذه الأندية بالمرافق والكادر البشري المدرب لتقديم خدماتها بعد أوقات الدوام الرسمي طوال العام.

قطـــاع الثقافة والتراث

اسم المبادرة: تطوير مادة الفنون (التربية الفنية) في مدارس التعليم لتشمل الفنون البصرية والأدائية والسمعية الفلكلورية

تهدف المبادرة إلى تطوير مستوى الثقافة والحس الفني لدى طلاب وطالبات مدارس التعليم العام، لتشمل الفنون الأدائية والسمعية من خلال تطوير وتحسين الوثيقة الحالية لمنهج التربية الفنية لتشمل الفنون الثلاثة وبناء وتطوير المناهج وأدلة المعلمين وتطوير قدراتهم وتجهيز البنية التحتية للمدارس وإقامة مسابقات ثقافية وفنية داخلية.

قطـــاع الترفيه والهوايات

اسم المبادرة: إطلاق قطاع السينما في المملكة

وضع إطار تشغيلي متكامل يتضمن بنية تنظيمية تخضع للقوانين والتشريعات المناسبة لإدارة وتطوير قطاع السينما ما يساعد على توفر خيارات ترفيهية محورية لجميع المواطنين والمقيمين والزوار وخلق فرص استثمارية للشركات سواء المحلية أو العالمية ما يساهم في توليد الوظائف وتنويع مصادر الدخل للدولة.

قطـــاع الثقافة والتراث

اسم المبادرة: تعزيز اندماج الوافدين في ثقافة المملكة ورفع وعي المواطنين بالثقافات الأخرى

العمل على تعزيز اندماج الوافدين في المملكة اجتماعيًا وثقافيًا، عبر تطوير قنوات فاعلة للتواصل مع الوافدين، ورفع الوعي بالثقافات الأخرى.

تنويه:

عدم وجود بعض الكيانات في خدمة قطاع محدد لا يعني عدم مشاركتها تمامًا، بل يدل ذلك على تركيزها الأكبر في قطاع آخر.

المصدر: خطة تنفيذ برنامج جودة الحياة 2020-2023

4 تحقيق التوازن بين التمويل الحكومي والخاص لتحقيق الاستدامة المالية في القطاع الثقافي

4.1 أنظمة التمويل في الدول المتقدمة الأخرى

الولايات المتحدة

تلعب الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات في الولايات المتحدة دوراً محدوداً في التمويل والاستثمار في قطاع الثقافة، فهي تعتمد على التنمية التجارية التي يقودها السوق، ولديها سجل كبير حافل بالمنجزات على صعيد دعم الأعمال وتنفيذ الأعمال الخيرية عبر المؤسسات والوقف.

الدول الأوروبية

ومن جانب آخر، فإن الاستثمارات الحكومية في بعض الدول الأوروبية مثل فرنسا وألمانيا مرتفعة، ولكنها لا تصل إلى مستوى استثمارات المملكة العربية السعودية. وفي هذه الدول، تتولى المجالس الفنية والحكومات المحلية والإقليمية والوكالات الثقافية المتخصصة دفع عجلة الاستثمارات الحكومية. وتعمل النماذج إلى حد كبير عبر المنظمات الثقافية المستقلة التي تعمل عادةً بصفة شركات ومؤسسات خيرية.

المملكة المتحدة

قد شهدت المملكة المتحدة زيادة في معدل الاعتماد على صناديق اليانصيب الوطنية لتعزيز التمويل الحكومي. ويتم توجيه ذلك من جانب الموزعين الوطنيين للفنون والتراث والرياضة، إلى جانب المؤسسات الخيرية التي تقدم العديد من برامج المنح التي تستهدف زيادة معدلات الإنتاج، والمشاركة ورأس المال.

وفي هذا السياق، تشهد المملكة المتحدة توجهًا نحو تنويع مصادر التمويل، بنحو يجعل مؤسسات الفنون أكثر استدامة. إذ استحدثت الحكومة صناديق تحفيزية مصممة لتشجيع الشركات على رفع مساهماتها في الدخل الخيري. فعلى سبيل المثال، يمثل صندوق التنمية الثقافية إحدى المبادرات الحكومية المصممة لتحفيز التنمية الثقافية والإبداعية في المدن والمناطق الرئيسية من خلال إبراز دور كل مشروع في تنمية الوضع الاقتصادي الأساسي.

4.2 الاستثمار المستهدف والوضع الحالي في المملكة في القطاع الثقافي

بذلت الحكومة منذ عام 2016 جهودًا كبيرة للارتقاء بمستوى القطاع الثقافي والإبداعي في المملكة. وبالفعل، أقامت الحكومة السعودية استثمارات كبيرة في توافر المواقع والأنشطة الثقافية. وإلى جانب المبادرات الأخرى، أسس برنامج جودة الحياة 5 صناديق وطنية بقيمة إجمالية تقدر بحوالي 35 مليار دولار. وبالفعل، لا يزال القطاع الثقافي والإبداعي يحظى بتمويل حكومي كبير. وتشكل المساهمة الفعّالة للقطاع الحكومي في تطوير القطاع الثقافي والإبداعي في المملكة نهجاً ملحوظاً في دول أخرى تمتلك اقتصادات ثقافية ناشئة.

وتتميز رحلة بناء وتطوير القطاع الثقافي بخصائص متنوعة على المستوى العالمي والإقليمي. ويوضح الرسم البياني المراحل الثلاث الرئيسية لتطوير ونمو القطاع الثقافي، وقد تم استعراض تجربة المملكة ومقارنتها بهذه المراحل.

المرحلة الأولى-
الدعم الحكومي للفعاليات الثقافية

دعم الحكومة للفعاليات الثقافية يتطلب تنظيم وتمويل الأنشطة الثقافية لتوليد الطلب، وقد بادرت المملكة من خلال وزارة الثقافة والجهات المختلفة (مثل هيئة الترفيه)، بمبادرات ثقافية عدة، مما أدى إلى زيادة الطلب على هذه الفعاليات

المرحلة الثانية-
التوسع الثقافي المستدام:
الشراكات بين القطاع العام والخاص

تهدف الحكومة إلى تعزيز استمرارية النشاط الثقافي المتنامي دون الاعتماد الكلي على التمويل الحكومي، مما يتطلب التعاون مع القطاع الخاص لتعزيز التمويل وتعزيز الإنتاج الإبداعي. كما يتعين إنشاء آليات حوكمة تضمن استدامة القطاع الثقافي.

المرحلة الثالثة –
قيادة القطاع الخاص للقطاع الثقافي

هي المرحلة التي يتولى فيها القطاع الخاص دورًا رئيسيًا في التنفيذ والتشغيل، في حين تركز الجهات الحكومية على تنظيم القطاع ومراقبته، وتلعب دورًا رقابيًا وتشريعيًا.

رحلة تطور القطاع الثقافي

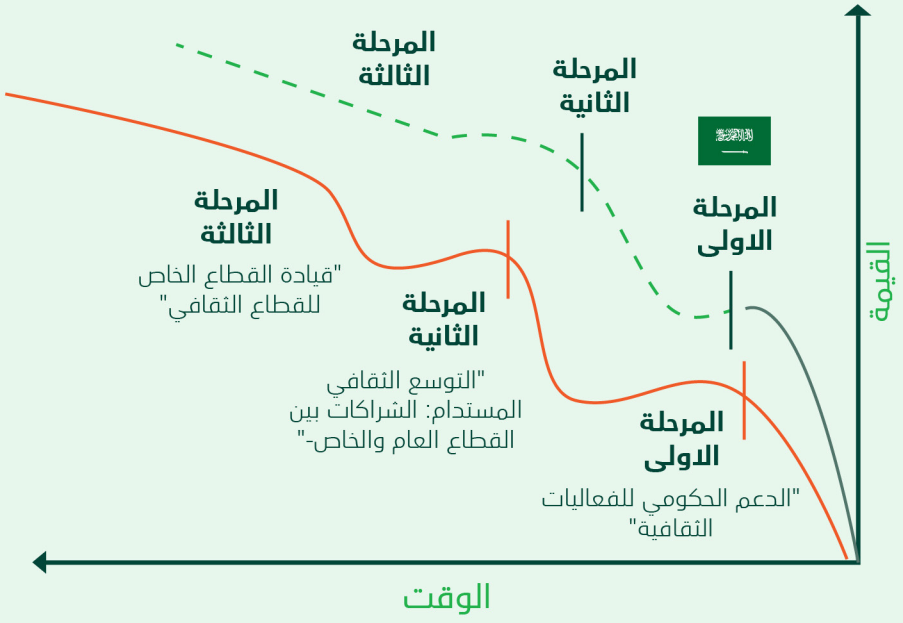

■ التطور الثقافي المتوقع للمملكة
■ التطور الثقافي وفقًا للمقارنات المعيارية للوزارات المختلفة في المملكة

شهد القطاع الثقافي في المملكة نمواً متسارعاً يفوق النمو الطبيعي، مما يدل على توجهات استثمارية كبيرة وجهود مستمرة لتعزيز نمو القطاع. لكن القطاع لا يزال في مرحلته الأولى من مسار تطور القطاع الثقافي، حيث يعتمد بشكل كبير على الدعم الحكومي لتعزيز الطلب وتمويل الفعاليات والأنشطة الثقافية.

4.3 جهود المملكة في دعم قطاع الثقافة وقطاع الترفيه من خلال صناديق الاستثمار ومبادرات أخرى

صنـــاديـــق الاستثمـــار

1 - صندوق الفعاليات

EVENTS INVESTMENT FUND
صندوق الفعاليات الإستثماري

- زيادة فرص العمل للمواطنين
- توفير بيئة داعمة للشراكات الاستراتيجية
- تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص
- المساهمة في إجمالي الناتج المحلي بقيمة 28 مليار ريال بحلول 2045
- زيادة فرص الاستثمار المباشرة للشركات والبنوك العالمية
- دعم قطاعات الثقافة والسياحة والترفيه والرياضة
- تطوير بنية تحتية مستدامة

قطاع الترفيه

- يهدف لاستقبال 100 مليون زائر بحلول عام 2030.
- يعزز تطوير مواقع مثل المسارح والمعارض الفنية.
- يبني شراكات استراتيجية مع المشغلين والمطورين العالميين وصناع المحتوى.
- يهدف إلى دفع صناعة الترفيه نحو تحقيق الأهداف الوطنية.
- تطوير بنية تحتية ترفيهية قوية بمعايير عالمية.

قطاع الثقافة

- بناء مواقع عالمية مثل المعارض الفنية والمسارح ومراكز المؤتمرات.
- تعزيز ثقافة التراث المحلي ومشاركته عالمياً.
- تمكين فرص التنمية وتحسين جودة الحياة.
- تعزيز البنية التحتية الحضرية والثقافية الفريدة.

2 - صندوق التنمية الثقافي

الصندوق الثقافي
CULTURAL DEVELOPMENT FUND

- تكوين شراكات استراتيجية مع القطاع الحكومي والخاص وغير الربحي لتحقيق التنمية المستدامة.
- تعزيز دور المنشآت الصغيرة والمتوسطة في القطاع الثقافي.
- تقديم خدمات استشارية غير مالية للعاملين في المجالات الثقافية.
- التركيز على 16 قطاعًا ثقافيًا من خلال برامج تنموية وآليات تمويل مختلفة.
- دعم النشاطات والمشاريع الثقافية وتسهيل الاستثمار.
- تنمية القطاع الثقافي وتحقيق الاستدامة.

تفعيل برامج استثمارية لرفع مساهمة القطاع الثقافي في الاقتصاد

- برنامج طريق الثقافة من بنك الرياض
- برنامج تمويل قطاع الأفلام
- برنامج تحفيز المشاريع الثقافية

مبـــــادرات أخـــــرى

1 - شركة مشاريع الترفيه السعودية "سشن"

مشاريع الترفيه السعودية

- إطلاق عمليات الإنشاء لوجهة ترفيهية في حي الحمراء بالرياض.
- استثمار أكثر من 50 مليار ريال سعودي لبناء 21 وجهة ترفيهية في 14 مدينة.
- بدأت الأعمال الإنشائية لوجهة ترفيهية في تبوك بقيمة مليار ريال سعودي.

2 - حلـول تمويليـة مع البنـــوك

- حلول تمويلية لدعم ممكنات الأعمال للأنشطة المتعلقة بقطاع الترفيه — البنك الأهلي SNB
- برنامج كفالة لدعم تطوير القطاع الترفيهي — كفالة Kafalah
- حلول تمويلية للشركات العاملة في قطاع الترفيه — مصرف الراجحي Alrajhi bank
- حلول تمويلية لدعم نمو واستدامة القطاع الخاص في قطاع الترفيه — ساب SABB
- حلول تمويلية لتطوير مبادرات دعم ممكنات الأعمال للأنشطة والفعاليات في قطاع الترفيه — بنك الرياض Riyad Bank
- خدمات مصرفية للمنشآت العاملة في قطاع الترفيه — بنك الجزيرة BANK ALJAZIRA
- خدمات تمويلية متنوعة للفرص الاستثمارية النوعية في قطاع الترفيه — بنك التنمية الاجتماعية SOCIAL DEVELOPMENT BANK

تحقيق الاستدامة المالية في قطاع الثقافة في المملكة

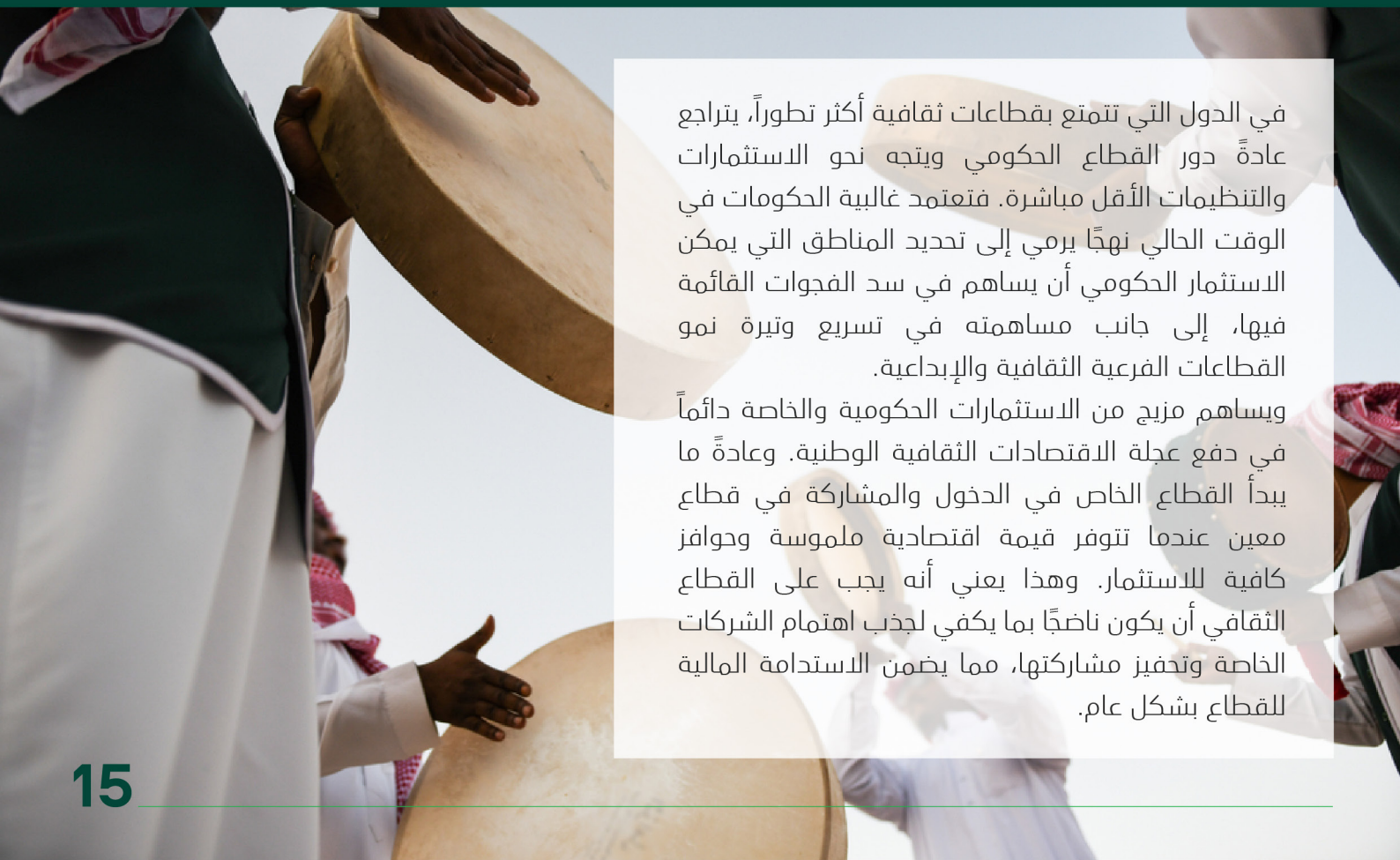

في الدول التي تتمتع بقطاعات ثقافية أكثر تطوراً، يتراجع عادةً دور القطاع الحكومي ويتجه نحو الاستثمارات والتنظيمات الأقل مباشرة. فتعتمد غالبية الحكومات في الوقت الحالي نهجًا يرمي إلى تحديد المناطق التي يمكن الاستثمار الحكومي أن يساهم في سد الفجوات القائمة فيها، إلى جانب مساهمته في تسريع وتيرة نمو القطاعات الفرعية الثقافية والإبداعية.

ويساهم مزيج من الاستثمارات الحكومية والخاصة دائماً في دفع عجلة الاقتصادات الثقافية الوطنية. وعادةً ما يبدأ القطاع الخاص في الدخول والمشاركة في قطاع معين عندما تتوفر قيمة اقتصادية ملموسة وحوافز كافية للاستثمار. وهذا يعني أنه يجب على القطاع الثقافي أن يكون ناضجًا بما يكفي لجذب اهتمام الشركات الخاصة وتحفيز مشاركتها، مما يضمن الاستدامة المالية للقطاع بشكل عام.

المساهمون في إعداد المقال

نهـــال غنـــــام

مـــديـــــر أول
بشركة لوجيك للاستشـارات

نـاديـــن موســـى

مـــديـــــر مســـاعـــد
بشركة لوجيك للاستشـارات

Cairo Office

+20 127 350 5023
SODIC West, Block 1, Zone 4B
سوديك ويست, مبنى 1, منطقة 4 ب

Riyadh Office

+966 53 662 0650
3888 Anas Ibn Malik, Al Malqa
3888 انس بن مالك, الملقـا

Jeddah Office

+966 53 661 8642
1004 Jameel Square Building. Tahlia St.
1004 مبنى جميل سكوير, شـارع التحليـة

Dubai Office

+971 52 499 2567
Emaar Business Park, Office 509, B1
إعمـار بيـزنـس بـارك, مكتب 509, مبنى 1